جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

اسم المادة : النحو

المرحلة : الثالثة

مدرس المادة : د. عبدالكريم عبد أحمد

عنوان المحاضرة : إعمال المصدر

إعمال المصدر

بفعله المصدر ألحق في العمل مضافا أو مجردا أو مع أل

إن كان فعل مع أن أو ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

ملاحظة : يعملُ المصدرُ عَمَلَ فعلهِ تَعدِّياً ولزوماً ، فإن كان فعلهُ لازماً احتاجَ إلى الفاعلِ فقط نحو (يُعجبُني اجتهادُ سعيدٍ) ، وإن كان مُتعدِّياً احتاجَ إلى فاعلٍ ومفعولٍ بهِ. فهو يتعدَّى إلى ما يتعدَّى إليه فعلُه .

*** يعمل المصدر عمل فعله بشرطين :

الأول : أن يكون المصدر نائباً عن فعلهِ، نحو (ضرباً زيدا) ، فـ (زيدا) مفعول به للمصدر (ضربا) منصوب بالفتحة .

الثاني : أن يكون المصدر مقدرا بـ (أن) والفعل أو بـ (ما) والفعل ، فيقدر بـ (أن) إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو (عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا) ، والتقدير: (من أن ضربت زيدا أمس) أو (من أن تضرب زيدا غدا) ، ويقدر بـ (ما) إذا أريد به الحال نحو (عجبت من ضربك زيدا الآن) التقدير : مما تضرب زيدا الآن .

*** أحوال المصدر الذي يعمل عمل فعله

الأول : أن يكون المصدر مضافا نحو (عجبت من ضربك زيدا) .

الثاني : أن يكون المصدر منونا نحو قوله تعالى: { أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً} فـ (يتيما) منصوب بإطعام ومنه قول الشاعر:

يضرب بالسيوف رؤوسَ قوم أزلنا هامهن عن المقيل

موطن الشاهد : (بضرب ... رؤوسَ) .

وجه الاستشهاد : نصب (رؤوس) على أنه مفعول به للمصدر المنون وهو (ضرب) فعمل المصدر عمل الفعل .

الثالث : أن يكون المصدر محلى بـ (أل) ومن إعماله قول الشاعر :

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل

موطن الشاهد : (النكاية أعداءه) .

وجه الاستشهاد : عمل المصدر المحلى بـ (أل) وهو(النكاية) عمل الفعل فنصب مفعولا وهو (أعداءه) .

ومنه قول الشاعر :

فإنك والتأبين عروة بعدما دعاك وأيدينا إليه شوارع

موطن الشاهد : (التأبين عروة) .

وجه الاستشهاد : عمل المصدر المحلى بـ (أل) وهو (التأبين) عمل الفعل فنصب مفعولا وهو (عروة) .

ومنه قول الشاعر :

لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

موطن الشاهد : (الضرب مسمعا) .

وجه الاستشهاد : عمل المصدر المحلى بـ (أل) وهو (الضرب) عمل الفعل فنصب مفعولا وهو (مسمعا)

إعمال اسم المصدر

اسم المصدر : هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فإنه مساو لإعطاء معنى ومخالف بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء .

ملاحظة : يتشابه المصدر مع اسم المصدر من حيث العمل والمعنى ، ويختلف عنه باللفظ

يعمل اسم المصدر عمل المصدر كما في قول الشاعر :

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطائِكَ الْمِئَةَ الرِّتاعا

موطن الشاهد : (عطائك المئة) .

وجه الاستشهاد : حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله (عطاء) عمل الفعل فنصب المفعول به وهو (المئة) بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله .

وقولُ الآخر

إذا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسيراً مِنَ الآمالِ إلاَّ مُيَسَّرا

موطن الشاهد : (عون الخالقِ المرءَ) .

وجه الاستشهاد : حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله (عون) عمل الفعل فنصب المفعول به وهو (المرء) بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله .

وقولُ الشاعر أيضا :

بِعشْرَتِكَ الْكِرامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلاَ تُرَيَنْ لِغَيْرِهِمِ أَلوفا

موطن الشاهد : (بعشرتك الكرام) .

وجه الاستشهاد : حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله (عشرة) عمل الفعل فنصب المفعول به وهو (الكرام) بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله .

ومنه الحديثُ (من قُبلَةِ الرجلِ امرأتَهُ الوُضوءُ) .

إعمال المصدر (المحاضرة الثانية)

قال ابن مالك :

وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب أو برفع عمله

يضاف المصدر إلى

أولا : يضاف المصدر إلى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو (عجبت من شرب زيدٍ العسلَ) .

ثانيا : يضاف المصدر إلى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو (عجبت من شرب العسلِ زيدٌ) ومنه قوله:

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

موطن الشاهد : (نفي الدراهيم تنقاد) .

وجه الاستشهاد : حيث أضاف المصدر وهو (نفي) الى مفعوله وهو (الدراهيم) ثم أتى بفاعله مرفوعا وهو (تنقاد) .

ثالثا : يضاف المصدر الى الظرف فيرفع الفاعل وينصب المفعول به نحو (عجبت من ضربِ اليومِ زيدٌ عمرا) ، ف (اليوم) ظرف وهو مضاف اليه للمصدر (ضرب) ، و (زيد) فاعل المصدر ، و (عمرا) مفعول به للمصدر .

قال ابن مالك :

وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الإتباع المحل فحسن

يضاف المصدر الى فاعله فيكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا ؛ لأن الفاعل في الأصل مرفوع فإذا وصف أو عطف عليه فيجوز في الصفة والاسم المعطوف الجر مراعاة للفظ والرفع مراعاة للمحل نحو (عجبت من شرب زيدٍ الظريفِ أو الظريفُ) ، ف (الظريفِ) بالكسر مراعاة للفظ ، و (الظريف) بالرفع مراعاة للمحل .

حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم

موطن الشاهد : (طلب المعقب ... المظلوم) .

وجه الاستشهاد : حيث أضاف المصدر وهو (طلب) الى فاعله وهو (المعقب) ثم أتبع الفاعل بالنعت وهو (المظلوم) وجاء بهذا التابع مرفوعا نظرا لمحل المتبوع .

ويضاف المصدر الى المفعول به فيكون مجرورا لفظا منصوبا محلا ، فإذا وصف فيجوز في الصفة الجر مراعاة اللفظ ويجوز النصب مراعاة المحل .

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

موطن الشاهد : (والليانا) .

وجه الاستشهاد : عطف (الليانا) بالنصب على (الإفلاس) الذي أُضيف المصدر إليه نظرا إلى المحل .